

بحار الأنوار

[18] أحد وللمتقين عند الله غدا أحسن الجزاء وأفضل الثواب لم يجعل الله الدنيا للمتقين أجرا [جزاء] " خ " ولا ثوابا وما عند الله خير للابرار. وإذا كان غدا إنشاء الله فاغدوا علينا فأن عندنا ما لا نقسمه فيكم ولا يتخلفن أحد منكم عربي ولا عجمي كان من أهل العطاء أو لم يكن إلا حضر إذا كان مسلما حرا أقول قولتي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم. ثم نزل. قال أبو جعفر: وكان هذا أول ما أنكره من كلامه عليه السلام وأورثهم الضغن عليه وكرهوا عطاءه وقسمه بالسوية. فلما كان من الغد غدا وغدا الناس لقبض المال فقال لعبيد الله بن أبي رافع كاتبه: ابدأ بالمهاجرين فنادهم وأعط كل رجل ممن حضر ثلاثة دنانير ثم ثن بالانصار فافعل معهم مثل ذلك ومن يحضر من الناس كلهم الأحمر والأسود فاصنع به مثل ذلك. فقال سهل بن حنيف: يا أمير المؤمنين هذا غلامي بالأمس وقد اعتقته اليوم. فقال: نعطيه كما نعطيك فأعطى كل واحد منهما ثلاثة دنانير ولم يفضل أحدا على أحد. وتخلف عن هذا القسم يومئذ طلحة والزبير وعبد الله بن عمر وسعيد بن العاص ومروان بن الحكم ورجال من قريش وغيرها. قال: وسمع عبيد الله بن أبي رافع عبد الله بن الزبير يقول لابيه وطلحة ومروان وسعيدا: ما خفي علينا أمس من كلام علي ما يريد ؟ فقال سعيد بن العاص - والتفت إلى زيد بن ثابت - : إياك أعني واسمعي يا جارة فقال ابن أبي رافع لسعيد وابن الزبير: إن الله يقول في كتابه " ولكن أكثرهم للحق كارهون " [43 / الزخرف]. ثم إن ابن أبي رافع أخبر عليا عليه السلام بذلك فقال: والله إن بقيت وسلمت لهم لاقimenهم على المحجة البيضاء والطريق الواضح قاتل الله ابن